Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**أولاً** : أن نحافظ على ما تم إنجازه ـ على طريق التعاون الإسلامى ـ ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً . وأن نحمى هذه الخطوات الإيجابية من سلبيات السياسة وانتكاساتها .

**ثانيًا** : أن نمهد السبيل ليكون من المؤتمر «مرجع إسلامى» نرد إليه ما نختلف فيه ، وما يشجر بيننا كدول ، أو ما بين الدولة وجماعة من أبنائها .

وقد يبدو هذا الأمر مسرفًا فى التفاؤل فى هذه المرحلة . وقد يتساءل البعض : ما علاقة هذا بما نحن فيه ؟ وأودّ أن أذكر نموذجًا عمليًّا يوضح ذلك :

لنتصور أننا ـ كدول إسلامية ـ قررنا أن نختار من بيننا عشرين شخصية من أعلامنا ، الذين نرتضيهم علمًا وخلقًا . وزهدًا فى المناصب . وإنتاجًا علميًّا . ومحبة ألقاها الله عليهم . ومهابة إيمان وسعة أفق ، وتكاملاً فيما بينهم فى المعرفة ، بحيث يمثلون العالم الإسلامى فى ثقافته وديناره . ووفرنا لهم حصانة فى مَوَاطنهم وعند لِقائهم ، ولقرارهم احترامًا . فإذا قالوا فبالإسلام يقولون ، وبه يحكمون . ثم جئنا بهذه القضايا التى تثور بين الشباب الإسلامى وبين الحكومات وطرحناها عليهم ليحاولوا حلها .

قد يطلبون لقاء هذا الشباب . حَسَنًا ، فلنوفر لهم ذلك . ولا نحول بينهم وبين الاستماع إليه فى ظروفٍ إنسانية ، ودون قهر أو ضغط ، ودون رقابة عليهم إلا من إيمانهم .

قد يطلبون بعد هذا لقاء بعض الحكام والمسئولين . حسنًا . فلنوفر لهم ذلك .

سيقومون بجمع المعلومات وفحصها ، ويقدمون الحلول . وفى الغالب ستكون هذه الحلول ذات شقين ـ أو لنفرض ذلك تيسيرًا للبحث على الأقل ـ منها شق يتعلق بتعديل سلوك الشباب ، وشق يتعلق بتعديل سلوك الحكومة المعنية . وقد تدخل هذه الهيئة ـ بعد وصولها إلى الحل ـ فى حوار مع الشباب والحكومة ، أحدهما أو كليهما . وإنه من الأيسر على الحاكم ـ نفسيًّا وعمليًّا ـ أن يستمع إلى هذا الرأى وأن ينفذ ويحاول تنفيذ ـ توصيات هذه الهيئة من أن يستمع إلى صوت الشباب وحده . وأحيانا يجد الحاكم نفسه محتاجًا إلى من يفتح له الطريق لتعديل